

عادات وتقاليد الدفن عند الانباط في ضوء

المصادر الكتابية

Burial customs and traditions among the Nabataeans in light
of written sources.

م . حارث كريم جياذ السويداوي

المديرية العامة لتربية الانبار / متوسطة ابن زيدون للبنين

M . Harith Karim Jiyad Al-Suwaidawi/General Directorate of
Anbar Education/Ibn Zaidoun Middle School for Boys

عادات وتقاليد الدفن عند الانباط في ضوء المصادر الكتابية

م . حارث كريم جيايد السويدي

الكلمات المفتاحية: التقويم، الحضارة النبطية، الحياة الدينية، عادات الدفن، الطقوس

الجنائزية.

Keywords: calendar, Nabataean civilization, religious life, burial customs, funerary rituals.

المستخلص:

تعد الانباط من الممالك العربية الشمالية ، والتي اهتمت بعادات وتقاليد الدفن وطقوسها لديهم ،من خلال التعامل مع جثث موتاهم، وكذلك التعامل مع الميت من حيث إعداد القبور، ولكون عادات الدفن النبطية احدى جوانب الحياة الدينية . والتي رسمت هذه الحضارة ووضعتها على خارطة العالم القديم ،فمثلت تلك العادات منجزاً حضارياً في تاريخ العرب، لما يحمله من موروث ثقافي وديني واجتماعي تزهو به الحضارات العربية الاخرى.

Abstract

The Nabataeans are one of the northern Arab kingdoms, which paid attention to their burial customs, traditions and rituals, by dealing with the bodies of their dead, as well as dealing with the dead in terms of preparing graves, since Nabataean burial customs are one of the aspects of religious life. Which drew this civilization and placed it on the map of the ancient world. These customs represented a cultural achievement in the history of the Arabs, because of the cultural, religious and social heritage they carry that other Arab civilizations are proud of.

المقدمة:

تبدو اهمية دراسة الحياة الدينية للحضارة النبطية، وذلك لما تحتله من موقع بارز واساسي في مسار وتطور الحضارات بشكل عام، فشكلت الثقافة الدينية لدى الشعوب جزءاً مهماً في تشكيل الحياة الاجتماعية، إذ برزت دراسة عادات الدفن عند الانباط وطقوسها،

لكونها احدى مناحي الحياة الدينية التي ترسم هذه الحضارة وتضعها على خارطة العالم القديم، فكانت تلك العادات والتقاليد الدينية للمدافن تمثل منجزاً حضارياً متميزاً في تاريخ العرب، ولا سيما الانباط، لما تركه من موروث ثقافي وديني واجتماعي وسياسي تزهو به الحضارات العربية الاخرى، واخيراً إن دراسة هذا الموضوع سيوضح مدى تطور في الحضارة النبطية والجهود المبذولة من اجل الوصول بحضارتهم الى اعلى الدرجات والرقي بها مع الحضارات الاخرى، وقسمت الدراسة على ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول عادات الدفن عند الانباط، اما المبحث الثاني فقد تضمن الطقوس الجنائزية النبطية وتطرق في المبحث الثالث عن مفهوم الحياة الاخرى عند الانباط، ثم جاءت الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول: عادات الدفن عند الانباط: (١).

تعد الانباط من الممالك العربية الشمالية التي اهتمت بعادات وتقاليد الدفن وطقوسها ، من خلال التعامل مع جثث موتاهم، وكذلك التعامل مع الميت من حيث إعداد القبور (٢). ثم اقامة النصب التذكارية (٣). والمحافظة على عدم التجاوز على القبور وتدنيها (٤). وذكر سترابو (٥). "بأنّ الانباط ينظرون الى موتاهم مثل ما ينظرون الى النفايات" (٦).

ونحن نقول بأنّ هذا الكلام غير صحيح فنلاحظ بأنّ اغلب الشواهد الأثرية التي وجدت عند الانباط ومدنها هي مدافن، فمارست طقوسها وعاداتها بشكل طبيعي. ومن انواع عادات الدفن عند الانباط هي:

١- الدفن في التوابيت الخشبية: إنّ الانباط كانت لديهم عادات دفن قديمة، كان لها

الاثر المهم في حياتهم العامة إذ انتشرت عادة الدفن داخل التوابيت عند الرومان، فاستخدمت منذ المرحلة الاتروسكية (٧). المبكرة في بلادهم الاصلية (٨). وقد عثر على الكثير من بقايا التوابيت الخشبية في الانباط ومدنها، ولا سيما في البتراء (٩). والحميمة (١٠). وكذلك وجدت في كرنب (١١). والنقب (١٢). جنوب فلسطين (١٣). الواقعة على طريق المواصلات النبطية والواصلة الى ميناء غزة (١٤). فضلاً عن ذلك وجدت في المناطق المجاورة للأنباط، إذ عثر على توابيت خشبية في يهوذا (١٥). بالقرب من عين الجدي (١٦). غرب البحر الميت مُطعمه بالعظم (١٧).

وقد عثر أيضاً على توابيت خشبية في احدى القبور النبطية^(١٨). في خربة الذريح^(١٩). يتضح لنا بأن أغلب التوابيت الخشبية التي عثر عليها وجدت متحللة، بسبب وضعها مباشرة على ارضية المدفن، اما التوابيت التي وضعت في مدافن حجرية فكان حالها أفضل من التوابيت السابقة. لذلك نجد أن التوابيت الخشبية صنعت من خشب الارز، ولم تستخدم المسامير الحديدية إلا في ربط اللوح مع بعضها البعض، واستخدمت كذلك طريقة التعشيق^(٢٠).

٢- عادة حرق جثث الموتى:

ظهرت عند الانباط عادة من عادات الدفن لموتاهم، وهي عادة حرق جثث الموتى، والتي وجدت في الكثير من المواقع النبطية، تأثرت بشكل مباشر بالحضارة الرومانية، وقسمت طرق الحرق إلى انواع منها: أ- الحرق الجزئي، ب- الحرق المتكامل ج- الحرق بوساطة استخدام الجير غير المطفأ^(٢١). لذلك نجد أن عادة حرق جثث الموتى عند الانباط فهي غريبة وقليلة الاستخدام، وهذا يؤكد انهم اخذوها عن غيرهم من الشعوب، ولا سيما الرومان، سوى ما استخدم من الجير غير المطفأ لديهم بطرق منفردة، وهذه حالات الحرق تعود بداياتها منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وحتى القرن الاول الميلادي، كانت هذه عادات الدفن السائدة عند الرومان^(٢٢).

فنأتي إلى تقسيمات الحرق للموتى عند الانباط من خلال تأثرهم بالرومان، ومنها:
أ- الحرق الجزئي: وجد هذا النوع من الحرق في منطقة المعيصرة^(٢٣). ووجد داخل هذا القبر كميات من العظام الادمية والحيوانية المحروقة ايضاً^(٢٤). وجد في مدفن ذو الشرى^(٢٥). وعلى عمق متر واحد اسفل الجثث المحروقة ثمانى جماجم وعظام متفحمة، ووجد ايضاً جماجم مكسورة قد تعرضت للحرق^(٢٦).

ب- الحرق المتكامل لجثث الموتى النبطية: وتسمى الكولومبيريا^(٢٧). وهي عبارة عن مدفن كبير، يقع تحت الارض، ويحتوي جدران المدفن هذا على الكوات^(٢٨). المستطيلة او نصف دائرية بعضها جنب بعض، وهذه الفجوات وظيفتها وضع رماد جثث المتوفى في صناديق او جرار، ويمثل هذا الحرق المرحلة الاخيرة من مراحل حرق جثث الموتى عند الانباط^(٢٩).

ج- الحرق بوساطة اسآخدام الجفر ففر المطفأ: انفرذت دولة الانباط عن فرها من الدول بحرق الموتف من خلال اسآخدام الجفر الففر مطفأ، وقذ عآر علفه فف مذفن ذو الشرف والذف فقع على قمة جبل المعفسرة، وقذ وجزذ ثلاث جمافم لأطفال وضعت فوق بعضها، مع بقافا رماد الجآآ والفحم^(٣٠).

فآضح مما سبق بأن فآضح ما سبق بان سبب حرق جآة المآوفف عنذ الانباط باسآخدام هذه الطرفقة غامضأ، وففر معروف، لربما فعود لأسباب مرضفة مثل الطاعون او فره من الامراض المعدفة، لذلك نجد أن ماده الجفر الففر مطفأ، تعمل بالقضاء على المواد العضوفة وحرقتها.

٣- الآحففف عنذ الانباط لمعالجة جآة المآوفف قبل الذفن:

هنالك فرضفة محآملة لوجود هذه الطرفقة اسآخدامها الانباط من خلال الاشارات البسطفة الفف ترجح آآتمال وجودها عندهم، ولكن فف آقفقة الامر لا آوآذ اذلة قطفة حول اسآخدام الانباط للآحففف لمعالجة اجساد موتاهم قبل الذفن، فنلاحظ وجود عظام بشرفة مآآآآرة على الارض فف إآذف آجرات الذفن فف مآآآن صالح^(٣١). وعآر فف مذفن آخر على قطع ملابس واغطية، اسآآذمت اكفانأ بوساطة القار، وكذلك رائآة الاذوفة المسآآذمة فف الآحففف^(٣٢).

وهناك اشارات عآر علها فف آربة الذرفح، وهف ترتبط بمعاملة الجسد للمآوفف قبل الذفن، منها اجزاء جافة من الدماغ، انها اجزاء آافه الدماغ وكذلك العآور على آصلة شعر فف اآذف الجمافم، وكذلك ورود عملفة الآحففف عنذ الانباط، بآكم انهم مسآآرجون مادة القار من البحر المفآ والفف صُذرت الى مصر باسآآذامها فف عملفة الآحففف^(٣٣).

٤- عاده الذفن الفرذفة عنذ الانباط: إن بناء القبور عنذ الانباط قد صممت لآآآوفف

على جآة واحدة فقط، ومن خلال الآآقففات الاآرففة الفف وجزذ فف الارذن، فكانآ السمة الغالبة للذفن فف هذه المقبرة هو الذفن الفرذف^(٣٤). فآضح لنا بانه لم فعآر على جآة مآنطة عنذ الانباط، ولكن هناك فرضفات اسآآذمت لمعالجة جآآ المآوفف قبل الذفن.

فكانآ الجآآ الموجودة فف المقابر، وجزذ مآآدة على الظهر، اما الرأس فآآه نحو الشرق، اما الاذف فآكون مآآفة فوق المعدة، او مآذودة على الجوانب، وآآآه جمفع هذه

القبور نحو الشرق غرب، فقد بلغت ابعاد القبور نحو (٢٠٠ - ٢٥٠ سم X ٤٥ - ٧٥ سم)، وعمق القبر هو (٥٠ - ١٥٠ سم)، وتكون محفورة في الارض، ومبنية من الحجارة المشدبة^(٣٥). يتبين لنا بأن أغلب القبور الفردية التي عثر عليها وجدت في البتراء وكرنب والحميمة.

٥- عادات الدفن الجماعي عند الانباط: وجدت عادات الدفن الجماعي عند الانباط بشكل كبير وعادات الدفن هذه لم يكن فيها نظاماً معيناً، وإنما يرجع للرغبة الشخصية، وهذا يدل على وجود اسباب لاستخدام هذه الطريقة في الدفن للموتى، وربما تكون طريقة الدفن اجتماعية اي (شخص الاسرة او العائلة) او لأسباب انتشار الأوبئة والامراض او لأسباب العادات والتقاليد المتبعة لديهم^(٣٦). لقد وجدت عادات الدفن الجماعي في خربة الذريح، وقد وجدت القبور وهي تحتوي على العظام الهيكلية، وهذا يتم ايضاً في منطقة كرنب التي وجدت فيها دفن الموتى الجماعي^(٣٧). وكشفت لنا الشواهد الاثرية في مدينة البتراء عدد كبير من المقابر، وهي تحتوي على دفن جماعي، ومنها المدفن الذي له مدخل رأسي يؤدي الى حجرة الدفن، وظهرت على ارضية حجرة الدفن عظام بشرية^(٣٨).

يتضح مما سبق بأن المدافن النبطية قد احتوت على اربعة قبور وهي تحتوي على هياكل بشرية، واستخدمت المدافن لجمع العظام الكثير المتناثرة، فضلاً عن القبور المتنوعة التي احتوت على هيكلين متجاورين وموضوعين فوق بعضهما.

المبحث الثاني: الطقوس الجنائزية^(٣٩). النبطية:

لقد وجدت بعض الطقوس الجنائزية في بعض الاماكن النبطية، فكانت لها أهمية من حيث استخدامها، فقسمت الى اقسام منها:

أولاً: المضافات الجنائزية: تمثل المضافات الجنائزية جانباً مهماً في المملكة النبطية، إذ وجدت في مناطق مختلفة من المملكة النبطية، وتعددت استخداماتها، فنجد منها ما كان ملحقاً بالمباني، ومنها ما كان ملحقاً بالمباني الادارية، ووجدت نفسها في خربة الذريح، ومنها ما هو خاص بالبيوت، ومنها ما له علاقة بالديانة، ومنها ما يخص المضافات الجنائزية^(٤٠). تعد المضافات الجنائزية جزءاً لا يتجزأ من المقابر النبطية، فقد كانت مبنية

ففل الصخر ااال المقلابل او اارلها، وقلم منها وقل ما هو ففل فصل الصفل وفصل الشالء^(٤١).

من الال ما اقلم فقو وقلو المضافاا الالنازفة ففل اماكن مرالفة، وهواها الطلق، واهلوا على كوى منلوا ففل الصخر، لولع المصابف واماثل الآلهة.

إذ االلا المضافاا اشكالاً مالاة، منها ما االرا مقلها ففل الصخر على مابل ثلاث واهلا وسمفل (الركلنلوم)،^(٤٢). ومنها ما االرا مقلها على لهال وسمفل (بكلنلوم)، ومنها ما االلا شكلأ اائراً، وسمفل (سابلوم)، وكان الال من وقلو هله المضافاا اقلم وقله الالنازفة علل اال الموتى او اقلم مأاة سنولاً لأللاء االرى الماوفى^(٤٣).

اانلأ: المناض او (المواا) الالنازفة^(٤٤). النبلية: وقلو هله المناظر بأشكال مالاة ففل مالا البالء منها المناض المسطبله الشكل، والمبلنة من الالارة بأالام مالاة، وكانا االل هله المناض المقلرة الرللسة، اما بقله المناض فكانا بالقرب من المقلابل، وكانا مهمة هله المناض هو اقلم الطعام والالن بالاا به لااقلم الالء وهم الالسل على الارضفة الالربة^(٤٥). وقل االرا على المصابف الفلارفة، والالار، والاولانل، واطباق االرففة االاء عملفة الال بالقرب من هله المواا^(٤٦). وقل االرا على (١٤٣) كأس هلبل لمالءه الالنازفة، وبعالء أن هله الوللمة الال االما على شرف الاله اولوااس^(٤٧).

اانلأ: النصل الالنازفة النبلية: وقلو هله النصل الالنازفة على شكل مسلاا منلوا ففل الصخر ففل الماا النبلية، االرا علىها ففل منطقه باب السلق^(٤٨)، الال وقلو كالااا نبلية علىها اسم الماوفى، الال االلل بالالراه، واهم هله المسلاا هو هرم بأبعاء (٨٠ × ٤٠ سم)، موقو على قاعا مكلبة، ووقلا عبارة هلا نفش (بالراوس ابن الالربلوس) وقل كرّم لأنه ماا ففل الال^(٤٩)، وهو من سكال الرلقم^(٥٠)، وهلا النفش صنعه له ابوه (اللمو) بالالبل، وهو بللل نصل الالنازفة للسل له علاقة بالالرا إذ اال ففل هلا الشلص ففل الال^(٥١). عملا الالناط على فصل النفش الالنازفة عن المقلرة نفسها، وانهم الللوا بها، وهلا ما نراه واصلأ ففل أم الال^(٥٢)، ومااا،^(٥٣) واماا،^(٥٤) فضلأ عن

العلاقة التي وجدت بين شكل المدفن وتخطيطه، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمتوفى^(٥٥).

رابعاً: المرفقات الجنائزية: لم تهتم الانباط بالمرفقات الجنائزية للميت، لأنها لم تعثر على الكثير منها في مقابر البتراء، سوى ما عثر عليه هو (جرسين برونزيين، وبعض الاساور، وبعض الاساور البرونزية، وزجاجة كروية للزينة)^(٥٦). وكذلك عثر على قطع نقدية في القبور التابعة لمدينة البتراء وخربة الذريح، ووضعت في فم المتوفى، وهي ضربية تدفع لشارون^(٥٧). صاحب العربة التي تنقل المتوفى من القبر الى العالم الارضي، وكذلك عثر على رقم طينية كان لها اهمية في المرفقات الجنائزية^(٥٨).

المبحث الثالث: مفهوم الحياة الاخرة عند الانباط:

لا يزال الخلاف والجدل قائماً حول موقف الانباط من مفهوم ما بعد الموت، فقد وجدت مفاهيم لدى الانباط اثارت اهتماماً واضحاً، فكانت للانباط معتقدات بحياة ما بعد الموت من خلال النقش الذي عثر عليه في البتراء يعود الى عام (١٧ م)، وجاء فيه "ان ابناء وهب الهي قد اقاموا (بيت صلما)، اي بيت الاخرة"^(٥٩). ايضا وجدت معتقدات عند الانباط، وهم يعتقدون بوجود حياة اخرى من خلال اهتمامهم بمقابرهم وحرصهم على بقائها صامدة، وكذلك وضعهم بعض المرفقات مع المتوفى من مجوهرات، واوان، وولائم قدسية، لأن اهله يعتقدون انه سيستخدمها عند انتقاله للحياة الاخرى^(٦٠). وقد وجدت بعض المفاهيم منها ما يشير الى رمزية الدلافين التي وجدت في قبور اهل الانباط، في كرنب والنقب، وقد جاءت لتضمن للروح عبوراً آمناً عبر الدهاليز الى الحياة الاخرة، فضلاً عن وجود بعض السراييب والاقبية ورموز مختلفة، تؤكد على وجود مفهوم الحياة الاخرة عندهم، واكد ذلك ان ايمان الانباط بالحياة الاخرة تمثل في القبور، وتعتبر من اهم مظاهر الحضارة النبطية، من خلال الاهتمام بالقبور وكلف بنائها، لم تقوم لولا ايمان الانباط بأهمية مرحلة ما بعد الموت^(٦١). يتضح مما تقدم بأن الانباط يعتقدون بوجود حياة اخرى ينتقل اليه متوفى بعد دفنه، ووضعهم القطع النقدية في فم المتوفى، ليدفعها ضربية لشارون صاحب العربة الذي سينقله الى الحياة الاخرى.

الخاتمة

يتبين من خلال البحث فقد توصلنا الى النتائج الآتية:

١- صاحب انتقال الانباط من مرحلة البداوة الى مرحلة الاستقرار، هو تطور في جميع نواحي الحياة ولا سيما الحياة الدينية، اسهمت في تكوين هويتهم وتحديد معالمها، نتيجة احتكاكهم بالحضارات المجاورة.

٢- التأثر بالأفكار الدينية وعمليات البناء، فتركت اثراً مهماً بالحضارة النبطية، ولا سيما بالموثرات اليونانية والرومانية، فقد تركت اثراً واضحاً في حياة الانباط من جميع نواحيها.

٣- ظهرت لدى الانباط في معتقداتهم وتقاليدهم في كثير من النقوش والواجهات المنحوتة في الصخر، والتماثيل المنحوتة، والنقود النبطية وغيرها من العناصر، انعكست على ثقافة الانباط وشعبه والتي لا تزال حضارته قائمة الى الان.

٤- استخدمت ايضاً المسلات في العمارة الجنائزية عند الانباط والتي وجدت في المدن النبطية، ولا سيما البتراء وخربة الذريح والنقب والحميمة وغيرها، كان لها الاثر في الحضارة النبطية.

٥- يختص كل قبر بنصب تذكاري صنع على شكل مثلث من الحجر الكلسي المتقن الدق.

٦- وجدت بعض النقود الموضوعة في أفواه الأموات، ومن المحتمل أنهم زدودوا بها لتعينهم على الانتقال للعالم الآخر، وتعود هذه القبور للفترة (١١٠ - ١١٥ م) وظل المدفن طور الاستخدام حتى القرن الرابع الميلادي. ومن المحتمل أن مثل هذا الطقس انتقل للأنباط بتأثير العادات اليونانية، إذ أن النقود حسب مفهومهم كانت تدفع لحارس بوابة العالم السفلي، وعثر أيضاً على نقود ذهبية وغيرها مثل المجوهرات الذهبية.

٧- استخدم الأنباط الأكفان من القماش الكتاني والجلود، وعثر أيضاً على أحذية جلدية، وخرز واخلخال في القدم اليمنى لأنثى مما يشير إلى فهم غامض للحياة الآخرة.

٨- عرف الأنباط أو بعضهم عادة حرق الميت بالجير غير المطفأ، ويعمل الجير على إذابة الجثة وتكليسها، ويبدو أن هذه العادة عرفت بتأثير اليونانيين والرومان.

الهوامش:

(١) الانباط: وهم شعوب عربية هاجروا من جنوب شبه الجزيرة العربية واستقروا فى شرقى الأردن ضمن المناطق التابعة للادوميين، وقد ظهرت الاشارة الاولى للأنباط فى السجلات الآشورية التى تعود إلى الملك تجلات بلاسر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ ق.م)، وبنى الأنباط المدن وأنشأوا القرى، فقد تميزت بلاد الأنباط بأنها بلاد جبلية قليلة المياه، وتكثر فيها المرتفعات الصخرية الوعرة والشعب، وقد انعكست هذه الطبيعة على النبط، وعرفت الأنباط بشدتها وقوتها، وساعدتهم البيئة الصخرية على صدّ هجوم الأعداء، وسماها اليونان بلاد العرب الصخرية وسميت بالبتراء، لأنها منحوتة فى الصخور، وعرفت فى المصادر العربية باسم الرقيم، بدليل أن أسماءهم عربية خالصة. ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧ م)، ج ٣، ص ٦٠؛ لانكستر، هاردنج، آثار الأردن، ترجمة: سليمان موسى، ط ٢، دائرة الآثار العامة الأردنية (عمان، ١٩٧٨ م)، ص ١١٧؛ فخري، احمد، اتجاهات حديثة فى دراسة تاريخ الانباط، مجلة حولية دائرة الآثار العامة، العدد ١٧، (عمان، ١٩٧٢ م)، ص ١٢؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ١، دار النفائس للنشر، (بيروت، ٢٠٠٩ م)، ص ٣٥٠.

(٢) wright, G.R.H. strabo on tuneray customs of in PEQ. 1969, p113

(٣) النصب التذكارية: وهى تمثل بناء او تمثال شيد لتخليد ذكرى شخص او حادثة ما لها اهمية تاريخية وعلمية، اقامت الانباط النصب التذكارية، وكان طوله (٥٠ متر)، ومنحوتة فى الجبال الوردية فى نهاية السيق، وهو بناء منحوت فى الصخر، ارتفاعه (٣٩ متر)، وعرضه (٢٨ متر). علي، جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام، ط ٢، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٧٦ م)، ج ٦، ص ٤١٦؛ نافع، محمد مبروك، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط ١، مطبعة السعادة، (القاهرة، ١٩٥٢ م)، ص ١٤٤.

(٤) عباس، احسان، تاريخ دولة الانباط، ط ١، دار الشروق، (عمان، ١٩٨٧ م)، ص ١٣٩.

(٥) Strabo, The Geography of Strabo, Translated by Jones. H. wiliam

Heinemann Ltd, London), 16, 4, p26

(٦) Strabo, 16, 4, p26

(٧) المرحلة الاتروكسية: وهى احدى مراحل الحضارة الرومانية التى استمرت حتى القرن الاول الميلادى، وتقع على الساحل الغربى لشبه الجزيرة الايطالية، وسيطروا على اقليم اتروريا، وفرضوا لغتهم على اهله، ونشروا حضارتهم بينهم، واقاموا المدن فيها وتعرف اليوم بتوسكانا. نصحي، ابراهيم، تاريخ

الرومان منذ اقدم العصور حتى عام (١٣٣ ق.م)، (القاهرة، ١٩٨٣م)، ج١، ص٣٧؛ بهية، شاهين، اثار بحر ايجة وايطاليا، (الاسكندرية، ٢٠٠١م)، ص١١٠.

(^٨)Toynbee,J,M,C,Death and Burial in the Roman World,London,1971),p15.

(^٩) البتراء: تعتبر مدينة البتراء، عاصمة الأنباط، أسست البتراء تقريباً في عام ٣١٢ ق.م، وهي من أشهر المواقع الأثرية، تقع في محافظة معان جنوب الاردن، تشتهر بعمارتها المنحوتة بالصخور، ونظام قنوات جر المياه القديمة، أطلق عليها قديماً اسم (سلع)، كما سُميت بـ (المدينة الوردية)، نسبةً لألوان صخورها الملوتية. الاضطخري، أبو اسحاق محمد (ت ٣٤١ هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال (مصر، ١٩٦١م)، ص٤٧؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب، ج٣، ص٧٣

(^{١٠}) الحميمة: قرية أردنية تقع في العقبة في جنوب الاردن، عُرفت سابقاً باسم (حوارة)، استمر السكن فيها حتى نهاية العصر الأموي، اشتهرت قرية الحميمة بكونها معقل الحركة العباسية وانطلاقاً لقيام دولتهم، ونظراً لوقوعها على الطريق الممتدة من البتراء إلى أيلة (العقبة)، فقد ازدهرت الحميمة بسبب مرور القوافل التجارية بها، فاكتسبت الحميمة مزيداً من الأهمية كمحطة تجارية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٠٧.

(^{١١}) كرنب: وهي قرية فلسطينية تقع في الجنوب الشرقي لمدينة بئر السبع، وكانت كرنب محاطة بسور علوه ثلاثة أمتار لصد الأعداء عنها، وكانت ملتقى طرق التجارة يتجه إلى القدس والعقبة وغزة. عباس، إحسان، تاريخ دولة الأنباط، ص٦٤.

(^{١٢}) النقب: نَقَبُ: بالفتح ثم السكون، وآخره باء موحدة: قرية باليمامة لبني عدي بن حنيفة. ونقب ضاحك: طريق يصعد في عارض اليمامة، و «النقب» صقع واسع من جنوب فلسطين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٠٣؛ شُرَاب، محمد حسن، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، ص٢٨٩.

(^{١٣}) فلسطين: وهي آخر كور الشام من ناحية مصر، قصبته البيت المقدس، وقيل إنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب، وقيل: إنها سميت بفلسطين بن سام بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام، منطقة ذات حدود سياسية معينة في القرن الثاني للميلاد. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٧٤.

(^{١٤})Parr,P,J.Excavations petra,1958-1959.p.E.Q.1960),p134.

(^{١٥}) يهوذا: وهو الاسم العبري التاريخي للمنطقة الجبلية في جنوب فلسطين، يعود الاسم في أصله إلى يهوذا الابن الرابع للنبي يعقوب (إسرائيل)، كما مملكة يهوذا التي استمرت بداية من عام (٩٣٤ ق.م. حتى ٥٨٦ ق.م)، تغير اسم المنطقة واتحدت مع سوريا الرومانية لتصبح جزءاً من مقاطعة سوريا فلسطين الرومانية بأمر من الإمبراطور الروماني المنتصر هادريان، تتميز يهوذا بكونها منطقة جبلية

جزء منها عبارة عن أراضٍ صحراوية. العجلوني، أحمد حسن، حضارة الأنباط من خلال نقوشهم، ص ٦١-٦٢؛ مياس، جيهان، التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية، ص ٨.

(^{٦١}) عين جدي: اسم عبري معناه "عين الجدي" عين وبلدة معاً، كان اسمها أولاً حصون تامار، وهي على الشاطئ الغربي للبحر الميت، من نصيب سبط يهوذا، وبالقرب من القدس، وكانت تمر بالقرب منها طريق للقوافل محصورة بين البحر والجبل. وكان الأموريون يسكنونها في أيام إبراهيم (عليه السلام)، ولا يزال نبع عين جدي يحمل الاسم نفسه. وهو نبع فياض وتنحدر مياهه من علو شاهق، على جبل صخري، وعند أسفله أرض خصبة، لغزارة المياه، تزرع فيها الكروم والنخل والحناء. برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ط ٢، دار الفكر، (دمشق، ١٩٩٦م)، ص ٩٩.

(^{٦٢}) Yadin, y, The Finds From the Barkikhba period in the cave of Letters Jerusalem, 1963), p123-124.

(^{٦٣}) الشديفات، يونس محمد، عادات الدفن النبطية في خربة الذريح، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك، ١٩٩٤م)، ص ٦٣.

(^{٦٤}) خربة الذريح: وهي موقع أثري لقرية نبطية ومعبد نبطي ضخم، يقع في جنوب الأردن في مدينة الطفيلة، وأن معنى الذريح في العربية الهضاب، تميزت خربة الریح بموقعها الاستراتيجي الهام لوقوعها من القرب من طريق التجارة الرئيسي، بالإضافة لوقوعها على طرق التجارية الفرعية المتجهة إلى منطقة غور الأردن وفلسطين وغزة. وترجع أهمية الموقع كذلك وخاصة في الفترة النبطية. المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية، ص ٦٣-٦٤؛ الشديفات، يونس، عادات الدفن النبطية، ص ٦٣.

(^{٦٥}) Negev, A, The Nabataean Necropolis of Mafsis kumub, I EJ21, 1971), p118.
(^{٦٦}) Negev, A, The Nabataean, op, cit, p118.

(^{٦٧}) الشديفات، يونس، عادات الدفن النبطية، ص ٦٣؛ ستاركي، جان، النبط، تر: محمود العبادي، مجلة حولية، دائرة الآثار العامة، (الأردن، ١٩٧٠م)، العدد ١٥، ص ٩٣؛ الحوت، محمود سليم، في طريق الميثولوجيا عند العرب، ط ١، دار النهار للنشر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ص ٤٦.

(^{٦٨}) المعصرة: إحدى قرى كسروان، اسم القرية عربي منسوب إلى معصرة صغيرة كانت موجودة فيها. الشديفات، يونس، عادات الدفن النبطية، ص ٦٣؛ ستاركي، جان، النبط، ص ٩٣؛

(^{٦٩}) Horsefield, G. And A: selapetra, The Rock of Edom and Nabatean, QDAP, VII, 1938. p115.

(^{٧٠}) ذو الشرى: وهو احد الآلهة التي عبدها الأنباط، إذ يمثل كبير الآلهة، وقد سمّي بهذا الاسم نسبة إلى منطقة الشراة، وحاميتها، ومعناه (سيد الجبال)، وهو أحد آلهة العرب قديماً، يعتبره الأنباط كبير الآلهة

،واله السماء ،كان معبوداً في المنطقة، حيث يظهر واضحاً في نقوش الأبنية في منطقة حوران السورية، وفي النقوش المنحوتة على الصخور في البتراء ومدائن صالح في شمال غرب الجزيرة العربية. الملاح، هاشم يحيى ،الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠١١م)، ص١٣٤

(^{٢٦})Horsefield,G,op,cit,p115

(^{٢٧}) الكولومبيريا:وهي احد الاحجار الكريمة الزمردية، وهي جبال قابلة للتحلل البيولوجي للرماد البشري للبالغين من أجل ترميم الجناز أو الدفن أو الكولومبيرية، وهي عبارة عن مدفن كبير، يقع تحت الارض، ويحتوي جدران المدفن هذا على الكوات المستطيلة او نصف دائرية بعضها جنب بعض. ستاركي،جان، الكتابات والنقوش النبطية، ج١، ص٦٧.

(^{٢٨}) الكوات:وهي عبارة عن خرق في الحائط مستطيل الشكل،استخدمه الانباط في دفن موتاهم. الشديفات، يونس، عادات الدفن النبطية، ص٦٤.

(^{٢٩})Horsefield,G,op,cit,p115

(^{٣٠})ستاركي،جان، الكتابات والنقوش النبطية وتاريخ سورية الجنوبية من شمال الاردن،تح:احمد عبد الكريم، وسالم العيس،وميشيل العيس،ط١،دار الاهالي(دمشق، ١٩٨٥م)، ج١، ص٦٧.

(^{٣١}) مدائن صالح: تقع شمال مدينة العلا، واديها الحجر، والحجر تسمى مدائن صالح ،وهي قرية صغيرة قليلة السكان، وبها كانت منازل عاد وثمود. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٢٠.

(^{٣٢})ستاركي،جان، الكتابات والنقوش النبطية، ج١، ص٦٧.

(^{٣٣}) الشديفات، يونس، عادات الدفن النبطية، ص٦٤-٦٦.

(^{٣٤}) الحموري، خالد، مملكة الانباط، دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية، ط١، دار بيت الانباط،(الاردن،٢٠٠٢م)، ص١٢٣.

(^{٣٥}) خوري، لمياء، المنحوتات الحجرية النبطية في البتراء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،(الاردن،١٩٩٠م)، ص٨٦.

(^{٣٦})خوري، لمياء، المنحوتات الحجرية النبطية في البتراء، ص٨٦.

(^{٣٧}) داوو،الاب جرجس،اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات،(بيروت، ١٩٨١م)، ص٥٧.

(^{٣٨})Negev,A,op,cit,p120.

(^{٣٩}) الطقوس الجنائزية: وهي احدى الطقوس الجنائزية الرومانية والتي تشتمل على شعائر الرومان الدينية المتعلقة بالجنازات، وحرق الموتى، وعمليات الدفن، كانت جزءاً من التقليد القديم ، عند وفاة شخص ما

في منزله، كان أفراد العائلة والأصدقاء الحميمون يتحلقون حول سرير الوفاة. عملاً بمعتقد اعتبر الروح مُعادلةً للنفس، يودع النسيب الأوثق صلةً الروح الخارجة من الجسد وداعاً أخيراً يرافقه قبلة أخيرة ثم يغلق العينين. يبدأ بعدها الأقرباء الرثاءات، منادين الفقيد باسمه، ثم يوضع الجثمان على الأرض، ويُغسل، ويُدهن. عكست هذه الممارسة وضع الأطفال حديثي الولادة على الأرض الجرداء، كانت المقابر الرومانية متموضعة خارج الجدار المقدس للمدن (بوميريوم). كانوا يزورونها بانتظام حاملين عطيات من طعام وخمر، ويقومون احتفالات خاصة خلال الأعياد الرومانية تشريفاً للميت، تظهر النصب الجنائزية في كافة أصقاع الإمبراطورية الرومانية، ومنقوشاتها مصدر مهم للمعلومات بالنسبة للأفراد والتاريخ غير المعروفين إلا بها. صافي، رحاب صالح، الانباط في سورية من القرن الاول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٢م)، ص ٨٧-٩٣.

(٤٠) Horsefield, G, p102.

(٤١) صافي، رحاب صالح، الانباط في سورية، ص ٨٧-٩٣.

(٤٢) تركلينيوم: وهي احدى المضافات الجنائزية، تميز بها الانباط من خلال ما قام به شخص من الانباط يدعى (عبدملكو)، فأقام القبر له ولعائلته في حدود القرن الاول الميلادي، وهو عبارة عن ثلاثة مصاطب متصلة معاً، ومع جدران الغرفة من الداخل كان يستخدم الاحتفال بذكرى الموتى وتمجيدهم. ستاركي، جان، النبط، ص ١١؛ الحموري، خالد، مملكة الانباط، ص ٤٠.

(٤٣) المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية، ط ١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، (الاردن، ٢٠٠٤م)، ص ٦٢.

(٤٤) المناضد (الموائد) الجنائزية: وهي حجارة من قطعة واحدة تتحت عليها أطباق وتعرف بالطاولة

الجنائزية، تستعمل في عيد الأموات لمشاركتهم الطعام، والطقوس لتذكر و الترحم على الموتى. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٦، ص ١٣٨؛ عباس، احسان، تاريخ الانباط، ص ١٢٧.

(٤٥) المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية، ص ٦٣.

(٤٦) العتيبي، محمد سلطان، المعبد في شبه الجزيرة العربية، مفهومه وتطوره ووظيفته من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، ط ١، دار الوراق للنشر، (الرياض، ٢٠١٤م)، ص ١٠٠.

(٤٧) الاله ابوداس: وهو احد الالهة النبطية، وهو اسم شائع بين أمراء العرب، ومعناه "الفاضل" أو "المُرْضِي عنه"، قدمت موائد جنائزية على شرف الاله ابو داس لما له من مكانة عند الانباط. المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية، ص ٦٣.

(^{٤٨}) باب السيق: وهو مبنى فريد في البترا مكون من طابقين، الطابق العلوي ويؤرخ إلى القرن الأول قبل الميلاد، وهو الطريق الرئيس المؤدي لمدينة البترا يبدأ عند السد وينتهي في الجهة المقابلة للخزنة ، وهو عبارة عن شق صخري يتلوى بطول حوالي (١٢٠٠م)، وبعرض (٣-١٢م)، ويصل ارتفاعه إلى حوالي (٨٠م)، الجزء الأكبر منه طبيعي وجزء آخر نحت من قبل الأنباط، في بداية السيق يمكن مشاهدة بقايا لقوس يمثل بوابة المدينة ، وعلى جانبي السيق توجد قنوات لجر المياه من عيون وادي موسى في الخارج إلى المدينة في الداخل .عباس، احسان، تاريخ الأنباط، ص٣٢-٣٣؛ ابو الحمام، عزام، الأنباط، ص٤٤.

(^{٤٩}) جرش: إحدى مدن الأنباط، تقع شمال الأردن، أطلق عليها العرب قديما اسم جرشو ، ومعناه المكان كثيف الأشجار، أما الإغريق والرومان فقد أسموها جراسا، ثم أعاد العرب تسميتها ب جرش ، فهي تعتبر جرش واحدة من أكثر مواقع العمارة الرومانية المحافظ عليها في العالم ، ولا تزال الشوارع معقدة، والحمامات والمسارح والساحات العامة والأقواس، جرش، وفي وسطها نهراً جارٍ يدير عدّة رُحى عامرةً، وهي في شرقي جبل السّواد من أرض البلقاء وحروران، ومن عمل دمشق وهي في جبلٍ يشتمل على ضياع وقُرى. ويُقال للجميع جبل جرش، اسم رجلٍ، وهو جرش بن عبد الله. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٦.

(^{٥٠}) الرقيم: إنَّ تسمية الرقيم هو تحريف للاسم الأغرقي القديم (Arke) الذي يطلق على المدينة. السقا، احمد حجازي، تاريخ العرب القديم، مكتبة النهضة ، (القاهرة، ٢٠٠٨م)، ص٨٩.

(^{٥١}) المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية، ص٦٣.

(^{٥٢}) ام الجمال: وهي مدينة رومانية أثرية تقع في شمال الأردن، وقد بُنيت هذه المدينة في إحدى مستوطنات النبطيين القديمة من الطوب البازلتية الأسود المدعم بقوالب مستطيلة من البازلت وازدهرت في القرن الأول قبل الميلاد ،وتتميز بأروع البوابات الحجرية وهي تعرف باسم الواحة السوداء، وذلك لما بها من أعداد كبيرة من الأحجار البركانية السوداء، تحيط بها المزارع الخضراء التي تعتمد في ريها على الآبار الجوفية والتي تضيء لونها طبيعيا يكسر سمرة المكان، وجفاف الصحراء ،وتعتبر أم الجمال إحدى المدن العشر في حلف الديكابولس الذي أقيم أيام اليونان والرومان، وكان يضم عشر مدن في المنطقة الواقعة عند ملتي حدود الأردن وسوريا وفلسطين .عباس، احسان، تاريخ الأنباط، ص٨٣؛ الحموري، خالد، مملكة الأنباط، ص٥٣.

(^{٥٣}) مادبا: معناها مكان الطين، او المياه الهادئة، إحدى المدن النبطية، التي تقع جنوب الاردن، لعب موقع مادبا تاريخياً دور كبير في أهميتها، حيث كانت إحدى محطات طريق الملوك الذي يربط مصر ببلاد الشام، حيث يُعتبر أحد أقدم وأهم الطرق التجارية في منطقة الشرق الأوسط، كما اعتمد المؤابيون

وغيرهم من الأقباط في الدول القديمة على هذا الطريق للتجارة، وكذلك اشتهرت مادبا كثيراً بالفسيفساء، حتى سُميت بمدينة الفسيفساء. سابا، جورج، العزيمي، وروكس، مادبا وضواحيها، ط ٢، (الأردن، ١٩٩٠م)، ص ١٧؛ الذيب، منير، معجم أسماء المدن والقرى في بلاد الشام الجنوبية، دار العرب للنشر، (دمشق، ٢٠١٠م)، ص ٣٣٢.

(^{٤٤}) تدمر: تقع مدينة تدمر في قلب بادية سورية (بلاد الشام) حول نبع غزير المياه بين غرب نهر الفرات، وشرق نهر العاصي، وقيل سميت بتدمر بنت حسان ابن أذينة، وهي من عجائب الأبنية، موضوعة على العمدة الرخام، وتمتاز تدمر بموقعها الفريد وخصوبة أرضها، ولذرة مياهها، تحيط بها من كل الجهات صحراء شاسعة، كأنما الطبيعة شاءت أن تعزلها عن بقية العالم، وهذا ما حفظ لها استقلالها بين امبراطوريتين عظيمتين روما وفارس. كلينغل، هورست، آثار سورية القديمة، ترجمة: قاسم طوير، منشورات وزارة الثقافة (دمشق، ١٩٨٥ م)، ص ٩٧؛ زيدان، جرجي، العرب قبل الإسلام، ص ٩٨؛ البني، عدنان، الأسعد، خالد، تدمر أثرياً تاريخياً، سياحياً، ط ٣، (دمشق، ٢٠٠٣م)، ص ١١؛ محمد، علي مادون، تفاعلات حضارية على طريق الحرير، (دمشق، ١٩٩٥ م)، ص ٢١٦.

(^{٤٥}) سالم، عبد العزيز، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، ط ١، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية، ١٩٨٨م)، ص ٨٣.

(^{٤٦}) سالم، عبد العزيز، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، ص ٨٣.

(^{٤٧}) شارون: خارون: وهو حارس البوابة للعالم السفلي، يقوم بدفن المتوفى، وكانت أجرته تدفع من خلال وضع النقود في فم المتوفى، ونقله الى الحياة الآخرة. ابو الحمام، عزام، الانباط تاريخ وحضارة، ط ١، دار اسامة للنشر، (الأردن، ٢٠٠٩)، ص ١٥٢-١٥٣.

(^{٤٨}) المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية، ص ٦٣.

(^{٤٩}) زيدان، جرجي، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط ١، دار الهلال، (القاهرة، ١٩٦٧م)، ج ٣، ص ٤٦.

(^{٥٠}) غرايبة، بسام، المعبودات النبطية من خلال نقوشهم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك، ١٩٩٣م)، ص ٥٣.

(^{٥١}) ابو الحمام، عزام، الانباط تاريخ وحضارة، ص ١٥٣-١٥٤.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١- الاصطخري، أبو اسحاق محمد (ت ٣٤١ هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال (مصر، ١٩٦١ م).
- ٢- ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبدالله (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧ م).
- ٣- بهية، شاهين، اثار بحر ايجة وايطاليا، (الاسكندرية، ٢٠٠١ م).
- ٤- برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ط٢، دار الفكر، (دمشق، ١٩٩٦ م).
- ٥- البني، عدنان، الأسعد، خالد، تدمر أثرياً تاريخياً، سياحياً، ط٣، (دمشق، ٢٠٠٣ م).
- ٦- ابو الحمام، عزام، الانباط تاريخ وحضارة، ط١، دار اسامة للنشر، (الاردن، ٢٠٠٩ م).
- ٧- الحموري، خالد، مملكة الانباط، دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية، ط١، دار بيت الانباط، (الاردن، ٢٠٠٢ م).
- ٨- الحوت، محمود سليم، في طريق الميثولوجيا عند العرب، ط١، دار النهار للنشر، (بيروت، ١٩٩٥ م).
- ٩- خوري، لمياء، المنحوتات الحجرية النبطية في البتراء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، (الاردن، ١٩٩٠ م).
- ١٠- داوود، الاب جرجس، اديان العرب قبل الاسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات، (بيروت، ١٩٨١ م).
- ١١- الذيب، منير، معجم اسماء المدن والقرى في بلاد الشام الجنوبية، دار العرب للنشر، (دمشق، ٢٠١٠ م).
- ١٢- زيدان، جرجي، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط١، دار الهلال، (القاهرة، ١٩٦٧ م).
- ١٣- سابا، جورج، العزيزي، وروكس، مادبا وضواحيها، ط٢، (الاردن، ١٩٩٠ م).
- ١٤- سالم، عبد العزيز، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، ط١، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية، ١٩٨٨ م).
- ١٥- ستاركي، جان، الكتابات والنقوش النبطية وتاريخ سورية الجنوبية من شمال الاردن، تح: احمد عبد الكريم، وسالم العيس، وميشيل العيس، ط١، دار الاهالي (دمشق، ١٩٨٥ م).
- ١٦- ستاركي، جان، النبط، تر: محمود العبادي، مجلة حولية، دائرة الاثار العامة، (الاردن، ١٩٧٠ م).
- ١٧- السقا، احمد حجازي، تاريخ العرب القديم، مكتبة النهضة، (القاهرة، ٢٠٠٨ م).
- ١٨- شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، ط١، دار القلم، الدار الشامية (دمشق، بيروت، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م).

عادات وتقاليد الدفن عند الانباط في ضوء المصادر الكتابية

- ١٩- الشديفات، يونس محمد، عادات الدفن النبطية في خربة الذريح، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك، ١٩٩٤م).
- ٢٠- صافي، رحاب صالح، الانباط في سورية من القرن الاول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة اللبنانية، ٢٠٠٢م).
- ٢١- طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، دار النفائس للنشر، (بيروت، ٢٠٠٩م).
- ٢٢- عباس، احسان، تاريخ دولة الانباط، ط١، دار الشروق، (عمان، ١٩٨٧م).
- ٢٣- العتيبي، محمد سلطان، المعبد في شبه الجزيرة العربية، مفهومه وتطوره ووظيفته من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، ط١، دار الوراق للنشر، (الرياض، ٢٠١٤م).
- ٢٤- العجلوني، احمد، حضارة الانباط من خلال نقوشهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات، (بغداد، ٢٠٠١م).
- ٢٥- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٧٦م).
- ٢٦- غرايبة، بسام، المعبودات النبطية من خلال نقوشهم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك، ١٩٩٣م).
- ٢٧- فخري، احمد، اتجاهات حديثة في دراسة تاريخ الانباط، مجلة حولية دائرة الآثار العامة، العدد ١٧، (عمان، ١٩٧٢م).
- ٢٨- كلينغل، هورست، آثار سورية القديمة، ترجمة: قاسم طوير، منشورات وزارة الثقافة (دمشق، ١٩٨٥ م).
- ٢٩- لانكستر، هاردينج، آثار الأردن، ترجمة: سليمان موسى، ط٢، دائرة الآثار العامة الأردنية (عمان، ١٩٧٨م).
- ٣٠- محمد، علي مادون، تفاعلات حضارية على طريق الحرير، (دمشق، ١٩٩٥م).
- ٣١- المحيسن، زيدون، الحضارة النبطية، ط١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، (الأردن، ٢٠٠٤م).
- ٣٢- الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١١م).
- ٣٣- مياس، جيهان احمد، التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية (البتراء - تدمر - الحضر)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م).
- ٣٤- نافع، محمد مبروك، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط١، مطبعة السعادة، (القاهرة، ١٩٥٢م).
- ٣٥- نصحي، ابراهيم، تاريخ الرومان منذ اقدم العصور حتى عام (١٣٣ق.م) ط١، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٨٣م).

- Horsefield,G.And A:selapetra, The Rock of Edom and
١-Nabatean,QDAP,VII,1938
٢-Negev,A,The Nabataean Necropolis of Mapsis kumub,I EJ,1971.
٣- Parr,P,J.Excavations petra,1958-1959,pEQ,1960 .
4-Strabo,The Geography of Strabo, Translated by Jones.H.wiliam,
Heinemannltd ,London,1967).
٥- Toynbee,J,M,C,Death and Burial in the Romin World,London,1971.
6- wright,G.R.H.strabo on tuneray customs of in PEQ.1969.
7- Yadin,y,The Finds From the Barkikhba period in the cave of Letters
(Jerusalem,1963).